

بانوراما.... للغد

أزيجوا الأرصفة
الموكبُ قادمٌ
هذه الطرقات
أصغر من أن تتسع
أزيلوا الأرصفة
لا مكان للمتسولين
أزيلوا الركام
هناك صحفية شقراء تنتقي منصة لها
لتبث آلامنا
نحن المفجوعون
بكلّ عزيزٍ
نحن الموعودون
بسماءٍ
عرضها
عرض الجنة

وارتفاعها مائل
على الخط البياني لمعادلات
النكبات
والخبيبات
واقصاديات
متعددة الجنسيات
أزِيلُوا
حتى الأشجار لأنها شهدت
ترنح طفلة تعانق طلقة نحاسية
على أنها قلادة

....

وقبل أن تشحنوا الرماد
غريِلوه
ففي أحشائه
كشتبان عازف القانون
ذاك الذي كان يحلم
بسهرة

في دفاترنا اليومية
أزيلوا الأوراق المشغولة بكتابتنا الساذجة
وأرّخوا
لزراعة التين والزيتون
وأعشاب البحر
وأسمك تتقن معاندة التيار
وغرس بيوضها في
رحم الوطن
